

ومنهم من يعشق من تكون كثيرة الحُلَى ، والتأنق فى اللبوس ، كثيرة الغنج والتمويه ، وهو طريقة ذوى السرف والشطط .

ومنهم من يعشق الماجنة المتهتكة المستهترة ، وهو شأن الفساق الفجار .

ومنهم من يعشق الخيتعور ، الشهوانية المتلعجة الطفسة ، وهو خُلُق من بلغ منه العهر كل مبلغ .

ومنهم من يعشق اللآعة الخريذة العفيفة ابتغاء أن يفسدها ، ثم يتباهى بذلك بين أقرانه ، فإذا رضيت له : ملأها ، أو أرادها أن تكون على غير تلك الحال وهو عندى شر من عاشق المتوهجة .

ومنهم من يحب اجتماع هذه الصفات المختلفة كلها فى محبوبته بحسب اختلاف الأحوال .

هذا فى الخُلُق ، فأما فى الخلق :

فالنحيف يهوى السمينه ، وبالعكس .

والأسمر يحب البيضاء ، وبالعكس .

والطويل يحب القصيرة ، وبالعكس .

والأملط يحب كثيرة الشعر ، وبالعكس .

أما النساء ، فأحب الرجال إليهن الفارس الأبتع . الشجاع الأروع .

فأما الغنى والفقر ، فلا ضابط لهما ، فإن الغنى يتهافت على حب الفقيرة ، كما يتهافت على حب الغنية .

بل البخيل من الأغنياء يؤثر حب الفقيرة طمعاً فى أن يرضيها بالقليل من المال .